

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات**  
**في حفل الغذاء الذي اقامه**  
**المستشار الألماني هيلموت شميت تكريما لسيادته**  
**في ٣٠ مارس ١٩٧٦**

عزيزي المستشار شميت الأصدقاء الأعزاء  
أشكركم كثيرا علي كلمتكم الطيبة التي تعبر عن الحرارة التي تميز العلاقات بين  
بلدينا وشعبنا انني مسرور للقائكم ولاتاحة الفرصة لي لأن ابحث مع الاصدقاء مسائل  
ذات اهتمامات مشتركة وفائدة متبادلة . لقد ربطت عري متينة بين شعبينا عبر  
القرون وجعل التاريخ من الصداقة العربية الألمانية تقليدا ثابت الدعائم . ويدل تراثنا  
الثقافي ان الألمان كانوا من أوائل الذين أبدوا اهتماما بالغا وصادقا بالثقافة العربية  
والاسلام . وفي الوقت نفسه فان اسلافنا في تقانيهم للعلم والمعرفة وجدوا من  
المنطقي تماما ان يقيموا معكم أوثق العلاقات والاتصالات .. وهذه العلاقات ذات  
الاتجاه المزدوج كانت خيرة ومجزية وفي الوقت الحاضر فاننا مرتبطون بعلاقات  
مصالح مشتركة ومسئوليات متماثلة . وفي المقام الأول فاننا نحرص علي اقرار  
السلام والاستقرار في العالم ولنا معا مصلحة خاصة في السلام والامن في منطقتنا  
كما تعلمون فان مصر لها دور خاص بالنسبة للشرق الأوسط ينبع من مسؤولياتها  
التاريخية ومركزها الاستراتيجي وطاقتها الانتاجية واشعاعها الثقافي في المنطقة .  
ومن ناحية اخري فنحن ندرك تماما المسؤوليات التي تتحملها بلادكم في أوروبا ومثل  
هذه المسؤوليات نابعة من قدراتكم الهائلة وتفوقا تكنولوجيا وبالإضافة الي هذا كله  
يأتي دوركم الحيوي في العمل علي تحقيق الوحدة والأمن الاوروبي وهذه المسؤوليات  
الخاصة هي التي تلقي علي عاتق بلدينا مهمة تنمية ودعم التعاون العربي الاوروبي  
لصالح مجموعتنا وكذلك من أجل رفاهية العالم ونحن نعي تماما وضع عالمنا  
المعاصر والمتغيرات التي تؤثر فيه وان خطنا السياسي هو اقامة علاقات طيبة مع

جميع الدول التي تبادلنا الرغبة في ذلك ، ونحن نرحب بكل تعاون وتقارب دولي بين الدول بغض النظر عن انظمتها الاقتصادية والاجتماعية الخاصة والمهم بالنسبة لنا هو ان تتم هذه العملية في اطار الشرعية الدولية والاحترام الكامل لارادة الشعوب ولحقها المشروع في ممارسة السيادة علي اراضيها ومواردها وبالنسبة لنا فان السلام هو الهدف الاستراتيجي الذي نكرس انفسنا من اجله ونلتزم به وانني لعلي ثقة من انكم تتفقون معي في ان السلام يجب ان يركز علي العدل ، لانه في غياب العدالة والانصاف فان السلام يكون مجرد وهم لا معني له ولا اساس ، ويتبدد في مواجهة اي اختبار وقد شهد العالم الاحداث التي في اكتوبر عام ١٩٧٣ وهي الاحداث التي كانت طبيعية لحالة من اللاسلم واللاحرب في المنطقة ومن الضروري الاحاطة تماما بأبعاد هذه الاحداث التي قضت علي مفاهيم خاطئة واوجدت حقائق وتطورات جديدة علي مستوي المنطقة والعالم ، كما قضت ومحت الي الابد النظريات الزائفة علي الأمن والتفوق والتوسع السافر وأرست بما لايدع مجالاً للجدل أو الشك ضرورة الاعتراف العاجل بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وبذلك فان الطريق الي السلام قد فتح لاول مرة في التاريخ هذا الصراع ، وهذا التطور نرحب به لاننا نرغب في تكريس كل الموارد التي نملكها من أجل تعمير مدننا واقامة بنائنا الاساسي وانعاش اقتصادنا وباختصار فان مصلحة جماهيرنا تتفق مع التحول السريع نحوالسلام وقد تم بعض التقدم نحوالسلام خلال العامين الماضيين ورغم ذلك فلا يزال هناك الكثير مما يجب تحقيقه . ان السلام لازال بعيدا ونحن نؤمن تماما بانه ليس هناك بديل عن التقدم بتصميم نحوالوصول الي تسوية شاملة علي اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني

الاصدقاء الاعزاء

وكما تعلمون فان قضية الشعب الفلسطيني لم تعد مشكلة لاجئين بل اكرر بل واصبح من الواضح تماما انها قضية سياسية بكل ما تعنيه الكلمة . قضية شعب يتمتع بذاتية

قومية متميزة وبقيادة سياسية تعبر عن ارادته الحرة ألا وهي منظمة التحرير الفلسطينية حازت اعتراف الدول العربية والاغلبية الساحقة لاجزاء المجتمع الدولي بها وهي تتمتع بوضع المراقب في الأمم المتحدة وبكل امانة فنحن نعتقد ان الوقت قد حان لان تحل هذه المنظمة مكانها الصحيح في جميع الهيئات الدولية وان تستمع لصوتها جميع الشعوب المحبة للسلام وعلي الرغم من مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان فان الشعب الفلسطيني لايزال يتعرض حتي يومنا هذا لمعاناه وعدوان لامثيل له . وقد دلت الاحداث الاخيرة ان الموقف ينطوي علي خطر الانفجار واستمرار التوتر

السيد المستشار

ومن حسن الحظ ان المجتمع الدولي قد بدا يعترف بعواقب هذا الوضع وانني اعتقد اننا متفقون علي انه من المستحيل القضاء علي مظالم الماضي بارتكاب مظالم جديدة وإلا فإن مستقبل البشرية سيصبح سلسلة لا تنتهي من الالام والمعاناه ، ونحن نعتقد ان شعوب منطقتنا من حقها تماما ان تطلب من الدول الاخري ان تتعاون معها في صياغة تسوية شاملة لهذا الصراع تسوية تقوم علي عدم المساس بالحدود الدولية والقضاء علي التوسع والعدوان ان الدول الأوروبية وفي مقدمتها جمهورية ألمانيا الفيدرالية تتحمل مسؤولية خطيرة ازاء السلام العالمي ، ومن هذا المنطق نحن ننتظر ان تساهم بفاعلية وايجابية في البحث عن السلام وبالتحديد فنحن نرحب بقيامها بدور في أية ضمانات تدعو الحاجة اليها في اطار التسوية النهائية